الموقف السوري من مفاوضات "واي بلانتيشن" والأزمة العراقية العام 1998 وتأثير ذلك على علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية.

علي صالح حمدان حامد
أستاذ تاريخ
جامعة زاخو/ هيئة العلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
العراق

ملخص :

شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال مدة قصيرة نسبياً في العام 1998، حدثين مهمين تمثل الأول بمفاوضات واي بلانتيشن Wye Plantation ، والثاني بالأزمة العراقية والمتمثل بشن الولايات المتحدة الأميركية سلسلة من الضربات الجوية على العراق بعد اجراءات طويلة من العقوبات، وكان لسوريا موقف محدد من الحدثين، كونها أكثر الدول تأثراً بها، الأمر الذي انعكس على علاقاتها الخارجية، وخصوصاً مع الولايات المتحدة الأميركية.

الكلمات المفتاحية : الأزمة العراقية 1998 ، العلاقات السورية الأمريكية، مفاوضات واي بلانتيشن ، السياسة الخارجية السورية .

مقدمة :

يكتسب البحث في موقف سورية اتجاه الأزمة العراقية أهميته وحيويته في أنه يدرس تأثير الحدثين المهمين على طبيعة السياسة الخارجية السورية خلال العام 1998، وبخاصة أن الأول يتعلق بمفاوضات السلام في منطقة الشرق الأوسط ، ويرتبط الثاني بشن الولايات المتحدة الأميركية الهجمات على دولة عربية جارة، وعبر ذلك يمكن رصد العلاقات السورية – الأميركية بصورة واضحة.

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي في سرده للوقائع وتفكيكها، بغية الوصول إلى الحقائق المرجوة، وإظهار تشابك الأحداث وارتباطها بعضها بعض، وتوضيح الموقف السوري منها وشرح أبعادها، كما استفاد البحث من المصادر المتوفرة والمتنوعة والتي أسهمت في سد العديد من الثغرات، ولاسيما التقارير الصحفية للبيت الأبيض، وكتب صناع الأحداث في المنطقة، علاوة عن الدوريات التي عملت على ذكر تفاصيل الأحداث وبيان رأي كل طرف منها، ومع ما تقدم، اعترض سبيل البحث مصاعب عدة، لعل من أبرزها عدم الحصول على الوثائق المتعلقة بالدراسة، كونها لا تزال طي الكتمان من قبل الحكومات المعنية.

أولاً / الموقف السوري من مفاوضات واي بلانتيشن:

حازت عملية السلام على نصيب وافر من السياسة الخارجية السورية مع مرور الوقت، وبخاصة أن الولايات المتحدة الأميركية شجعت سوريا للانخراط مفاوضات السلام منذ بداية التسعينيات القرن المنصرم، ومع ذلك كانت تحولات مهمة في منطقة الشرق الأوسط قد حصلت مع وصول بنيامين نتانياهو

إلى السلطة في إسرائيل أواسط التسعينيات، والذي ضرب ما تحقق من السلام عرض الحائط، وبالرغم من أن الرئيس السوري حافظ الأسد كان غير راغب في تجاهل الدور الأميركي في نزع فتيل التوتر، لكنه لم يجد التشجيع المطلوب من قبل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ولاسيما في المرحلة الثانية من حكمه، إذ قال بخصوص ذلك في إحدى المناسبات "**احترم الرئيس كلينتون لأنه كان نشيطاً في دفع عملية السلام في ولايته الأولى ولكن في الولاية الثانية كما نرى جميعاً، لا توجد أي فعالية، إنما لا أعتقد أن الرئيس كلينتون في وضع مريح، أعتقد العكس أنه كان متحمساً لعملية السلام في البداية، ولا يوجد ما يبرر ألا يفعل ذلك في الدورة الثانية**"[1].

مهما يكن الأمر، استأنف الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي مفاوضات تحريك عملية السلام في واي بلانتيشن قرب واشنطن في15 تشرين الأول 1998، في الوقت الذي تعثرت فيه المفاوضات السورية – الإسرائيلية، وكانت جلسات المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية قد افتتحت بقمة ثلاثية للرئيس الأميركي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو في البيت الأبيض[2]، حيث أوضح الرئيس بيل كلينتون في بداية افتتاح المفاوضات، بأن هناك عملاً شاقاً من أجل الوصول إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين[3]. وأن السلام هو أكثر من مجرد عملية [4]. أما ياسر عرفات فقال " **لقد وضع الرئيس كلينتون كل ما يملكه من القدرة والضغط لحماية سلام الشجعان**" [5]. في حين أكد بنيامين نتانياهو " **لقد نفذنا ما هو مطلوب منا**" [6].

وبسبب أهمية مفاوضات واي بلانتيشن، ألغى الرئيس الأمريكي ارتباطاته السياسية للتفرغ للمفاوضات في20 تشرين الأول 1998 وبخاصة عندما أوشكت على الانهيار، بسبب تعنت الجانب الإسرائيلي، حيث أكدت وزارة الخارجية الأمريكية أن هدف الولايات المتحدة الأميركية هو إنهاء أكبر قدر من العمل يمكن إنجازه، وأن واشنطن ستعلن انتهاء المفاوضات عندما تصل إلى اقتناع بأن كل ما يمكن القيام به لتحقيق الهدف قد أنجز بالفعل [7].

أسفرت الجهود الأميركية في نهاية المطاف، توقيع الرئيس الأمريكي وياسر عرفات وبنيامين نتانياهو بالأحرف الأولى على اتفاق جديد للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في احتفال جرى في 23 تشرين الأول 1998 في البيت الأبيض، جاء تتويجاً لمفاوضات شاقة استغرقت تسعة أيام، إذ حصل الفلسطينيون بمقتضى الاتفاق على 13٪ من مساحة الضفة الغربية، مقابل تعهدات أمنية تقوم بتنفيذها تحت إشراف المخابرات المركزية الأمريكية [8]، هدفت لإعادة الانتشار الثانية للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية[9].

تجلى الموقف السوري من مفاوضات السلام الإسرائيلية – الفلسطينية في واي بلانتيشن، بإيعازها لتحالف القوى الفلسطينية في دمشق في 24 تشرين الأول 1998 وهو تحالف فلسطيني محسوب على دمشق، اتهام بنود الاتفاق الذي تحقق بإشراف الولايات المتحدة الأميركية ورعايتها، بأنه تنازل كامل عن الوطن وهو طعنة جديدة لتاريخ كفاح الشعب[10].

ومع المعارضة السورية الواضحة للاتفاق وكون ذلك يشكل خطراً جدياً في العمل على إفشالها، لم تهتم الولايات المتحدة الأميركية للموقف السوري، بل على العكس من ذلك، قامت بتمتين علاقاتها من إسرائيل، حيث وقع الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على مذكرة الاتفاق في31 تشرين الأول 1998، أوصى بإنشاء لجنة مشتركة للتخطيط الإستراتيجي لصياغة توصيات بشان تحسين الإطار الأمريكي ـ الإسرائيلي العلاقات الإستراتيجية والعسكرية [11]. حتى أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت أوضحت عن توفر الفرصة للولايات المتحدة لتشجيع الإسرائيليين والفلسطينيين على تلبية رغبتهم في السلام[12].

الإهمال الأميركي للموقف السوري الرافض للمفاوضات، دفع الموقف السوري إلى التشدد، حيث عبرت عن رفضها للدعوة الأميركية إلى الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وجددت مطالبتها الحكومات العربية بتعزيز تضامنها، وجاء الموقف السوري عبر صحيفة البعث الرسمية التي قالت "لعل ما يثير الاستغراب أكثر فأكثر مطالبة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت العرب بالعودة إلى سياسة التطبيع مع إسرائيل ناسفة بذلك الموقف العربي الذي تمثل بمقررات قمة القاهرة قبل عامين وبعدها مقررات وزراء الخارجية العرب ومقررات القمة الإسلامية في طهران". وأشارت الصحيفة إلى سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تجاه السلام قائلة "لقد تجاهلت اولبرايت كل العراقيل التي وضعها نتانياهو أمام مسيرة السلام لا بل جيرت العراقيل للعرب وكأنهم هم الذين لا يسعون للسلام رغم أن مقررات قمة القاهرة أكدت أن السلام العادل والشامل هو خيار استراتيجي لا عودة عنه. وقالت البعث "أن جهود الإدارة الأميركية يجب أن ترتكز على الأسس والمبادئ التي قامت عليها عملية السلام عندما انطلقت من مدريد عام 1991 وهي قرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام"، وقالت البعث "أن الدور الأوروبي الرصين والمتوازن يتكامل مع الدور الأميركي فيما لو عملت واشنطن وفق المبادئ التي أسست لعملية السلام"[13].

يتضح مما سبق، الامتعاض السوري من قيام الإدارة الأميركية بانجاز اتفاق سلام آخر في المنطقة عبر تدخلها المباشر في المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، في الوقت الذي عجزت عنه في إنجاز اتفاق مماثل بين الجانبين السوري والإسرائيلي، لذا كان من الطبيعي أن يكون الاتفاق محل سخط الحكومة السورية، والتي وجدت فيه مهرباً من استحقاق أكبر يتمثل بتحريك المفاوضات على مسارها المتوقف منذ شهور، بل أنها وجدت فيه استمراراً لسلسة الاتفاقات التي عقدها الفلسطينيون والأردنيون في أوقات سابقة مع إسرائيل، الأمر الذي عدته دمشق تفريطاً بالحقوق العربية لصالح تغليب الكفة الإسرائيلية في عملية السلام.

ثانياً/ الموقف من الأزمة العراقية:

كانت الأزمة الإقليمية الأخرى التي تركت بظلالها على السياسة الخارجية السورية، هي الأزمة العراقية، خصوصاً أن العراق يشكل الجار الشرقي لسوريا ويربط البلدان بوشائج وعلاقات تاريخية واجتماعية، لذا كان من الطبيعي تأثر سوريا بقرار الإدارة الأمريكية شن هجوم عليه عبر إصدار قانون تحرير العراق والذي كان وليد سلسلة من القرارات السابقة.

مهما يكن الأمر، بذلت إدارة الرئيس جورج بوش جهداً واضحاً في تشرين الثاني1990، لحشد ائتلاف عسكري سياسي لحملة عاصفة الصحراء وذلك لإخراج القوات العراقية من الكويت بعد الاعتداء التي شنتها عليها[14]. وفي17 كانون الثاني عام 1991 كانت مساعي الدبلوماسية العربية والدولية قد تجاوزت عمرها الافتراضي في محاولاتها الدائبة لإيجاد حل لقضية غزو العراق للكويت؛ ليبدأ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة حرب تحرير الكويت فيما عرف بعاصفة الصحراء. ولنحو ستة أسابيع انفتحت على المنطقة النيران وتحولت "أم المعارك" إلى هزيمة محققة [15]. حيث نجحت الإدارة الأمريكية من حشد جيوش أكثر من ثلاثين دولة بينها عدد من الدول العربية ومنها سوريا، وتدمير قوة العراق العسكرية[16]. ومع أنه جرى إخراج الأخير من الكويت، لكن الصراع مع العراق لم ينته، وكان الرئيس جورج بوش قد رفض رفضاً قاطعاً جعل تغيير النظام هدفاً لإدارته، وصمم منذ البداية على الالتزام بحدود التحالف الدولي الذي عمل على إنشائه[17].

وعندما تولى الرئيس الأمريكي الإدارة، اضطر للتعامل مع النظام العراقي. وعلى الرغم من تدمير القدرات العسكرية للعراق في عام1991، عمل بسرية لإسقاط النظام العراقي عبر انتهاج الولايات المتحدة الأميركية لسياسة الاحتواء المزدوج، وفرض عقوبات من شأنها أن تشكل حجر الأساس لعزل الحكومات المناوئة[18]، ومما يعزز ذلك ،أن مارتن أنديك يشير إلى ذلك بقوله " **لقد وضع الرئيس كلينتون إستراتيجية تجمع بين السعي وراء السلام، وسياسة الاحتواء المزدوج للتعامل مع إيران والعراق**"[19].

واستمراراً لتدهور العلاقات بين الجانبين، تناقش الرئيس الأمريكي مع مستشار الأمن القومي الوضع في العراق في 8 تشرين الأول 1994، وأكد أنه من الخطأ الفادح السماح للعراق بتكرار أخطاء الماضي[20]. وكرر في خطاب آخر إلى الأمة في10 تشرين الأول 1994، بقوله "**سياستنا واضحة، لن نسمح للعراق بتهديد جيرانه وتخويف الأمم المتحدة، ونضمن أن لا يملك العراق أسلحة الدمار الشامل مرة أخرى، وعلاوة على ذلك، سيتم الإبقاء على العقوبات المفروضة عليه حتى يمتثل لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة**" [21].

وفي 4 كانون الثاني 1996، اعتراض على تخفيف العقوبات عن العراق حتى يوضح نواياه السلمية من خلال الامتثال الشامل للقرارات الصادرة من الأمم المتحدة[22]. كما أوضح في 5 آذار 1996 أنه حان الوقت للعراق الوفاء بالتزاماته لقرارات مجلس الأمن ولجنة الأمم المتحدة الخاصة بالعراق المسماة بـ "يونسكوم"، والمسؤولة عن تفكيك العراق لأسلحة الدمار الشامل[23].

أسفرت حالة الجذب والشد بين الولايات المتحدة الأميركية والعراق، إلى بدء المواجهة بينها، وذلك عندما قرر العراق طرد الخبراء الأميركيين ضمن فرق التفتيش الدولية، ورد الأمين العام كوفي عنان بإرسال وفد ثلاثي إلى بغداد برئاسة الأخضر الإبراهيمي الذي عاد بإصرار العراق على مواقفه، ثم زار نائب رئيس الوزراء العراقي مقر الأمم المتحدة لإجراء محادثات مباشرة مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة، وكان مستشار الأمن القومي الأميركي "ساندي بيرغر" قد أشار إلى أنهم يركزون على الدبلوماسية عبر حلفائهم ممن لهم علاقة وثيقة مع العراق، وأنهم إذا ما فشلوا تصبح كل الخيارات متاحة أمامهم، وعد المواجهة الأخيرة مع العراق بالرابعة منذ حرب الخليج الثانية، والقصف الصاروخي لبغداد بعد اتهام العراق بمحاولة اغتيال جورج بوش أثناء زيارته للكويت في عام 1993، ثم كانت المواجهة الثالثة عندما قصفت مواقع جنوب العراق لأن الجيش العراقي حرك قواته في أيلول 1996 [24].

تضافرت الجهود الأميركية لتوجيه ضربة مؤلمة إلى العراق، حيث أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية في مؤتمر صحفي عقدته بواشنطن في 27 كانون الثاني 1998، والتي قامت بجولة لحشد التأييد وتهيئة الأجواء لضرب العراق، وبعد ساعات من تحذير الرئيس الأمريكي من نفاذ صبر بلاده إزاء العراق، الإصرار على تجريد الرئيس العراقي من أسلحة الدمار الشامل، وأن واشنطن مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية بمفردها لإجبار بغداد على التخلي عن برنامج أسلحة الدمار الشامل دون الحاجة إلى تأييد من أحد [25].

اتهمت الإدارة الأمريكية العراق بمواصلة إتباع أسلوب المخادعة والإخفاء في ما يتعلق ببرامجه الخاصة بأسلحة الدمار الشامل، حيث أوقف التعاون مع "يونسكوم" في 5 آب 1998، ثم هدد في وقت لاحق بإيقاف نشاطات المراقبة طويلة الأمد التي تقوم بها اللجنة الدولية للطاقة الذرية، الأمر الذي دفع الرئيس الأمريكي إلى إصدار القانون العام رقم 105- 235 في 14 آب 1998، وأكد فيه مخالفة العراق لالتزاماته الدولية، وحث على اتخاذ الإجراءات المناسبة بموجب دستور الولايات المتحدة الأميركية وقوانينها، لحمل العراق على تنفيذ التزاماته الدولية[26].

صممت الحكومة العراقية على عدم التعاون مع الفريق الدولي للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية ومهمة المراقبين في هذا الفريق[27]. وهذا ما دفع الرئيس الأمريكي إلى التوقيع على "قانون تحرير العراق" وهو قانون طالب بدعم المعارضة العراقية ضد النظام في بغداد[28]. كما كرر الرئيس الأمريكي أنه طالما لم يتعاون الرئيس صدام حسين فإن العقوبات لن ترفع عنه [29]. وحذر من أنه لا يستبعد أي خيار للتعامل مع العراق بعد قراره وقف التعاون مع اللجنة الدولية المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية. ووصف الرئيس قبيل اجتماعه في 2 تشرين الثاني 1998، مع كبار مستشاريه لبحث الأزمة العراقية، قرار بغداد بغير مقبول[30].

أعلن الرئيس بيل كلينتون في 6 تشرين الثاني 1998، أنهم يواصلون دعم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتوفير احتياجات الشعب العراقي من خلال برنامج "النفط مقابل الغذاء[31]. إلا أنه وبعد أقل من شهر على انتهاء الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، قامت الولايات المتحدة الأميركية طوال ليلة 16 كانون الأول 1998 ودون أي إنذار وبمشاركة بريطانيا بتوجيه سلسلة ضربات صاروخية إلى العاصمة العراقية بغداد، وعدد من الأهداف العسكرية الحيوية شمالها وجنوبها، في عملية أطلق عليها اسم "ثعلب الصحراء" إذ أعلن الرئيس الأمريكي أنه قرر شن الهجوم رداً على استمرار بغداد في منع خبراء لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية من إجراء عمليات التفتيش ولتقويض قدرة بغداد على تهديد جيرانها وإجبار الرئيس العراقي على الالتزام بالقرارات الدولية [32]. كما صرح الرئيس أن القوات الأمريكية ستبقى في المنطقة وأنها هي ضرورية لحماية مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة[33].

لقد ترك الهجوم الجوي الذي شنته الولايات المتحدة الأميركية على العراق على مدى أربعة أيام متواصلة نتائج مهمة مع أنها لم تكن الأولى من نوعها [34]. كان من بينها قيام عدد من السوريين بالهجوم على السفارة الأمريكية بدمشق، احتجاجاً على الغارات الجوية والصاروخية والضربات العسكرية الأمريكية ضد العراق، حيث قاموا بإنزال العلم الأمريكي من على مبنى السفارة وحرقه [35].

وفي تطور مهم، ومع كونها من المرات القليلة التي فعلتها الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص علاقتها مع سوريا، احتجت رسمياً في 13 شباط 1999، على مقال نشره العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري، في مجلة تشرين السورية الأسبوعية. وصف فيه الذين اقتحموا السفارة الأمريكية بدمشق بالشجعان، وأنهم قاموا بعمل وجهوا به صفعة قوية للولايات المتحدة، الأمر الذي دفع وزيرة الخارجية الأمريكية إلى استدعاء سفير سوريا في واشنطن وليد المعلم، وإبلاغه احتجاجاً أمريكياً شديد اللهجة على تلك التصريحات، وطلبت في اللقاء اعتذاراً وتوضيحاً سورياً سريعاً لما جاء في مقال وزير الدفاع، وهددت بأن الولايات المتحدة الأميركية إذا لم تتلق هذا الاعتذار والتوضيح خلال أيام قليلة، ستسحب سفيرها وارن كروفردWarren Crawford لدى دمشق، أما السفير السوري فأبلغ الوزيرة بأن ما صرح به الأخير لا يعبر عن موقف سوريا الرسمي في دمشق، مؤكداً أن الرئيس السوري ونائبه ووزير خارجيته هم الذين يتحدثون رسمياً باسم سوريا، وتجدر الإشارة إلى أن المتظاهرين السوريين اقتحموا مبنى السفارة الأمريكية في دمشق، احتجاجاً على الضربات العسكرية الأمريكية ضد العراق، وقاموا بإنزال العلم الأمريكي من على مبنى السفارة وحرقه. مع العلم أن سوريا أعلنت وقتذاك وعلى لسان وزير الخارجية السوري، أنها اعتذرت للسفير الأمريكي بدمشق عن الحادث[35].

خلاصة

يتضح مما تقدم، بأن المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية والأزمة العراقية ألقت بظلالها على العلاقات الخارجية السورية الإقليمية والدولية، وخلقت الشكوك لدى السوريين بخصوص أجندات الإدارة الأميركية في المنطقة، بسبب تأييدها المعلن لإسرائيل على حساب القضايا العربية ومحاولة عزل سوريا لحساب عقد اتفاقات منفردة مع أطراف أخرى، كما أن ضرب العراق بعد سلسلة من القرارات بحقه، وشن الغارات الجوية عليه، أثارت السوريين فوجدوا في اقتحام سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بدمشق رداً طبيعياً على هجومها على بلد عربي جار.

الإحالات و الهوامش:

1 - نقلاً عن: مجلة الحوادث "التفاهم الفرنسي. السوري يخترق جدار الشلل الأميركي والغطرسة الإسرائيلية " العدد(2177)، 24 تموز 1998، ص 20.

2 - جريدة الأهرام، العدد(40857)، 17 تشرين الأول 1998.

3 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, REMARKS BY THE PRESIDENT AT BEGINNING OF MIDDLE EAST PLENARY SESSION Wye River Confe rence Center Wye Mills, Maryland, October 15, 1998 .

4 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, REMARKS BY THE PRESIDENT FOLLOWING MEETING WITH PRIME MINISTER NETANYAHU AND CHAIRMAN ARAFAT, October 15, 1998 .

5 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, REMARKS BY CHAIRMAN YASSER ARAFAT AT THE STAKEOUT, October 15, 1998.

6 - نقلاً عن: مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 10، العدد 38 (ربيع، 1999)، ص213

7 - جريدة الأهرام، العدد(40861)، 21 تشرين الأول 1998.

8 - جريدة الأهرام، العدد(40864)، 24 تشرين الأول 1998.

9 - ينظر نص مذكرة واي ريفر بشان إعادة الانتشار الثانية للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، في مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 10، العدد 37 (شتاء 1999)، ص 170.

10 - ينظر نص بيان تحالف القوى الفلسطينية بشأن مذكرة واي ريفر، في مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 10، العدد 37 (شتاء 1999)، ص 201.

11 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, JOINT STATEMENT OF THE PRESIDENT OF THE UNITED STATES AND THE PRIME MINISTER OF ISRAEL, October 31, 1998.

12 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, PRESS BRIEFING BY SECRETARY OF STATE MADELEINE ALBRIGHT AND NATIONAL SECURITY ADVISOR SANDY BERGER, December 11, 1998.

13 - جريدة الديار، 24 تشرين الأول، 1998.

14 - إدوارد ب. دجيرجيان، الخطر والفرصة رحلة سفير أمريكي في الشرق الأوسط، ت: السيد عليوه، (بيروت، 2008) ، ص117.

15 - المصدر نفسه، ص117.

16 - للتفاصيل ينظر: مادلين أولبرايت، السيدة الوزيرة سيرة ذاتية، ت: د. محمد توفيق البجيرمي،(لبنان، 2004) ؛ جورج تينيت، في قلب العاصفة السنوات التي قضيتها في السي .آي. إيه، ت: عمر الأيوبي، (بيروت، 2007) .

17 - دينس روس، فن الحكم كيف تستعيد أمريكا مكانتها في العالم، ت: هاني تابري،(بيروت، 2007) ، ص126.

18 - Timothy J Hurley, Leveraging with Friends :The Arab-Israeli Conflict under Clinton and its Significance for the Obama Administration.http://www.thepresidency.org .

19 - مارتن انديك، أبرياء في الخارج رواية شخصية لدبلوماسية السلام الأميركية في الشرق الأوسط، ت: عمر سعيد الأيوبي، (بيروت، 2009)، ص15.

20 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, REMARKS BY THE PRESIDENT UPON DEPARTURE FOR CAMP DAVID, October 8, 1994.

21 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, REMARKS BY THE PRESIDENT IN ADDRESS TO THE NATION, The Oval Office, October 10, 1994 .

22 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, TEXT OF A LETTER FROM THE PRESIDENT TO THE SPEAKER OF THE HOUSE OF REPRESENTATIVES AND THE PRESIDENT PRO TEMPORE OF THE SENATE, January 4, 1996.

23 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, TEXT OF A LETTER FROM THE PRESIDENT TO THE SPEAKER OF THE HOUSE OF REPRESENTATIVES AND THE PRESIDENT PRO TEMPORE OF THE SENATE, March 5, 1996.

24 - مجلة المشاهد السياسي "المواجهة العراقية. الأميركية دبلوماسية موسكو تلجم أساطيل واشنطن " العدد(89)، 23. 29 تشرين الثاني 1997، ص15.

25 - جريدة الأهرام، العدد(40596)، 29 كانون الثاني 1998.

26 - ينظر النص الكامل لقانون تحرير العراق، في عدنان فارس، قانون تحرير العراق أقدس النصوص على الأرض، مجلة الحوار المتمدن الالكترونية، العدد(548)، 30 تموز 2003 http://www.ahewar.org.

27 - مجلة المشاهد السياسي " سراب السلام يختفي " العدد(139)،8. 14 تشرين الثاني 1998، ص7.

28 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, JOINT STATEMENT OF THE PRESIDENT OF THE UNITED STATES AND THE PRIME MINISTER OF ISRAEL, October 31, 1998.

29 - مارتن انديك "عقد القمة العربية قرار عربي وليس أميركيا " مجلة المشاهد السياسي، العدد(127)،16. 22 آب1998، ص 8.

30 - جريدة الأهرام، العدد(40874)، 3 تشرين الثاني 1998.

31 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, TEXT OF A LETTER FROM THE PRESIDENT, TO THE SPEAKER OF THE HOUSE OF REPRESENTATIVES AND THE PRESIDENT PRO TEMPORE OF THE SENATE, November 6, 1998.

32 - جريدة الأهرام، العدد(40918)، 17 كانون الأول 1998.

33 - THE WHITE HOUSE, Office of the Press Secretary, TEXT OF A LETTER FROM THE PRESIDENT TO THE SPEAKER OF THE HOUSE OF REPRESENTATIVES AND THE PRESIDENT PRO TEMPORE OF THE SENATE, December 18, 1998.

34 - جريدة الأهرام، العدد(40926)، 25 كانون الأول 1998.

35 - جريدة الأهرام، العدد(40977)، 14 شباط .1999

36 - جريدة الأهرام، العدد(40977)، 14 شباط1999.